

جمعية
دعم الأوقاف
Awqaf Support Association



التقرير الختامي:

التحديات التي تحدثها المصارف
الذرية في الأوقاف المشتركة

ملخص الورشة

تنظم جمعية دعم الأوقاف هذه الورشة العلمية المتخصصة، ضمن جهودها لتعزيز كفاءة القطاع الوقفي وتطوير أدواته التنظيمية والإدارية، بما يواكب تطورات القطاع ويحقق المقاصد الشرعية والغايات التنموية للوقف، وتسعى الورشة إلى تحليل واستعراض أبرز الإشكالات التي تطرأ عند الجمع بين المصرف الذري والمصرف الخيري، ضمن وثيقة وقفية واحدة، وما يترتب على ذلك من تحديات شرعية وقانونية وإدارية عند التطبيق.



نبذة عن أوقاف إبراهيم بن محمد سعيدان:

من سنن العطاء أن يترك الإنسان أثرًا لا ينقطع، وعملاً يمتد نفعه بعد حياته ليبقى معيًّا نافعا للأمة، وهذا ما جسده الباذل الكريم الشيخ إبراهيم بن محمد بن سعيدان - حفظه الله - حين بادر في عام (1440/10/16هـ) إلى تأسيس وقف خيري، إيمانًا برسالة الوقف في ترسيخ معاني البر، واستدامة الخير، وتعظيم النفع. وقد خصص - حفظه الله - لهذا الوقف أصولًا تتجاوز قيمتها مئات الملايين، لتكون رافدًا مهمًا في تمويل المبادرات والمشاريع المجتمعية، وشاهدًا على رؤيته السخية وعطائه المتجدد. كما عرف الشيخ إبراهيم بن سعيدان كأحد أبرز الداعمين للعمل الخيري في المملكة، حيث أسهم في تأسيس عدد من الجمعيات والمنظمات، وكان راعيًا للمبادرات المتنوعة في مختلف المناطق، ليرك بصمة مؤسسية مؤثرة وأثرًا خالدًا في ميادين الخير والتنمية.



تكریم يؤكد الأثر



نبذة عن جمعية دعم الأوقاف

هي أول منظمة خيرية متخصصة في مجال الأوقاف تحت إشراف الهيئة العامة للأوقاف، مسجلة في المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي برقم (1681). تهدف إلى تطوير وتمكين الأوقاف والعمل على تنميتها وتفعيل دورها حتى تتمكن من تحقيق أهدافها التنموية التي تتواءم مع مستهدفات رؤية المملكة 2030.



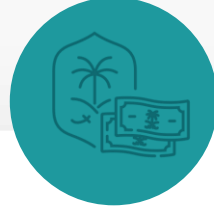
انطلاقاً من رؤية المملكة 2030، التي جعلت من القطاع الوقفي رافداً أصيلاً للتنمية المستدامة، وفي إطار الجهود الحثيثة التي تبذلها الهيئة العامة للأوقاف في المملكة لتطوير العمل الوقفي، ورفع كفاءة ممارساته، وضمان استدامة أثره، نظمت جمعية دعم الأوقاف ورشة العمل بعنوان:

"التحديات التي تحدثها المصارف الذرية في الأوقاف المشتركة"

تأتي هذه الورشة بإشراف وموافقة الهيئة العامة للأوقاف، وبرعاية أوقاف الشيخ إبراهيم بن سعيدان تقديرًا منهم لأهمية تسليط الضوء على القضايا المعاصرة التي تواجه الأوقاف المشتركة، والسعي لإيجاد حلول عملية مستمدة من الأصول الشرعية وأفضل الممارسات المؤسسية.



مقدمة



تسليط الضوء على التحديات التي
تنشأ عند وجود مصرفين في
الوقف الواحد



توضيح الفرق بين المصرف
الذري والخيري من حيث
الأحكام والمقاصد والآثار.



تعزيز الوعي بأهمية وضوح
المصارف في الوثائق الوقفية
لتجنب التعارض والنزاعات.



اقترح حلول ومعالجات عملية
لتحديات التي تواجه الواقفين
والنظار.









مستوى المشاركة:

- حضور نخبة من المتخصصين والمهتمين بالقطاع الوقفي.
- تجاوز عدد المشاركين العدد المستهدف، مما يعكس أهمية موضوع الورشة.

التوصيات والمخرجات العلمية:

- صياغة مجموعة من التوصيات العملية لمعالجة التحديات الناتجة عن الجمع بين المصرف الذري والخيري.
- التأكيد على أهمية وضوح المصارف في الوثائق الوقفية لتجنب التعارض والنزاعات.

إثراء النقاش:

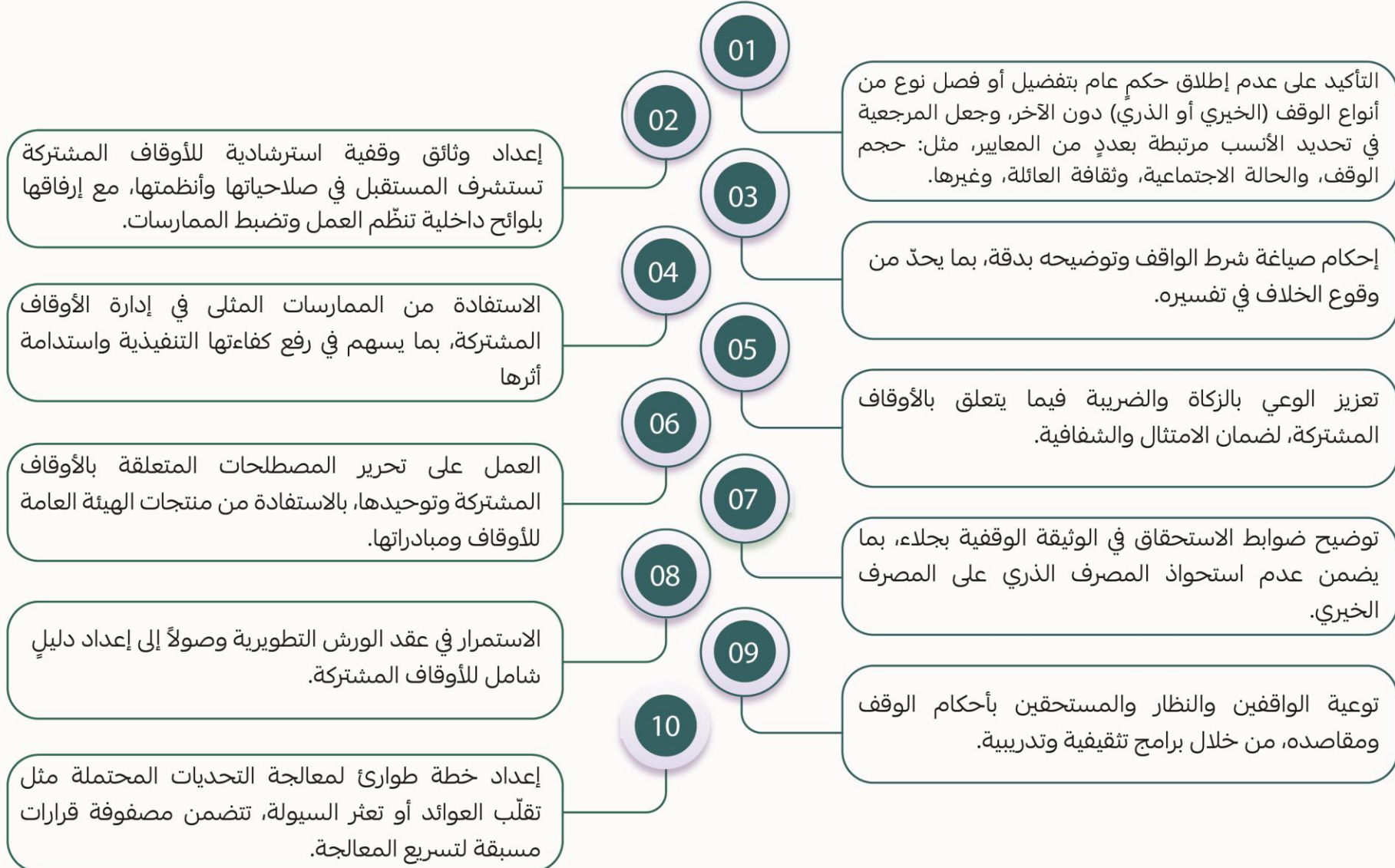
- تقديم مادة علمية ومدخلات أثارت الموضوع من جوانب شرعية وقانونية وإدارية.
- تبادل الخبرات بين المشاركين حول تجارب عملية.

الأثر المباشر:

- تعزيز وعي المشاركين بمفهوم الأوقاف المشتركة وإشكالاتها.
- إبراز دور جمعية دعم الأوقاف كجهة مبادرة في طرح القضايا المعاصرة.

الأثر غير المباشر:

- تأسيس أرضية لشراكات مستقبلية بين الجهات المشاركة.
- تحفيز الباحثين والمهتمين على التوسع في الدراسات المتعلقة بالمصارف الوقفية.
- رفع مخرجات الورشة إلى أصحاب القرار للنظر في إمكانية تحويلها إلى سياسات أو لوائح تنظيمية.





ملاحق

إجابات المشاركين في الورشة





هل من الأفضل أن تنشئ وقفا يجمع بين المصرف الخيري
والذري (مشارك)، أم أن تفصل بينهما ليكون لكل مصرف
وقف مستقل؟





إيجابيات وسلبيات دمج المصرف الخيري والذري في الوقف
الواحد ؟

أبرز الإيجابيات:

- **تعظيم أثر الوقف:** إذا كان أصل الوقف صغيرًا، فإن الدمج يرفع من قوة الأثر ويُعظم الفائدة.
- **تخفيف التكاليف التشغيلية:** من خلال تقليل النفقات الإدارية والخدماتية وتوحيد الجهود.
- **توحيد التخطيط والتوجهات:** مما يحقق وضوحًا في إدارة الوقف ويضمن تكامل المصارف.
- **ضمان الاستدامة:** الدمج يُعد حلًا ذكيًا لاستمرار الوقف ويعزز حمايته من التلاشي.
- **تعزيز الرقابة والحوكمة:** توفير رقابة أكبر داخلية وخارجية تقلل من الهدر أو الانحراف.
- **نفع المجتمع والأسرة معًا:** الجمع بين خدمة الذرية والمجتمع يحقق تكاملًا ويعزز الأثر المجتمعي.
- **تعزيز المشاركة والمسؤولية:** تحفيز الذرية على المحافظة على الوقف وتنميته، ومساهمتهم في تطويره.
- **بناء السمعة المجتمعية:** يضيف للوقف سمعة حسنة ويمنحه صوتًا أقوى في المجتمع.
- **تحصيل البركة والاستمرارية:** نتيجة لاجتماع الذرية والمجتمع في مقصود واحد.

أبرز السلبيات:

- **الخلافاات العائلية:** النزاعات الداخلية بين الذرية قد تمتد لتؤثر سلبيًا على المصرف الخيري واستدامة الوقف.
- **الانحياز والتغليب:** احتمال انحياز الناظر أو بعض الورثة إلى المصرف الذري على حساب المصرف الخيري أو العكس.
- **تعطل الصرف على أوجه الخير:** بسبب الخلاف أو تأخر القرارات، مما يضر بسمعة الوقف ويقلل من أثره.
- **ضعف الالتزام بالأهداف:** فتنجيه بعض الجهات الداعمة أو الواقفين إلى دعم كيانات أخرى أكثر وضوحًا.
- **التعقيدات المالية والإدارية:** صعوبة التوازن بين المصرفين، وتعارض الأولويات، وتداخل المتطلبات التنظيمية والحوكمة.
- **قضايا ضريبية وتنظيمية:** تداخل بين الإعفاء والتحصيل الضريبي عند الدمج.
- **كثرة المستحقين:** خاصة في الأوقاف الذرية القديمة، مما يزيد من الضغط ويضعف أثر الوقف.
- **احتمال الاستئثار:** استحواذ بعض الذرية على المصرف أو التأثير المفرط في قراراته.
- **آثار اجتماعية سلبية:** مثل قطيعة الرحم أو صد الناس عن فكرة الوقف بسبب المشاكل المرتبطة بالدمج.



أبرز الممارسات الوقفية في الأوقاف المشتركة

الممارسات المتعلقة بالوثيقة الوقفية:

- **تحديد نسب المصارف:** ضبط نسبة الصرف للمصارف الخيرية والذرية بوضوح في الوثيقة.
- **ضبط حدود الاستحقاق:** بيان المستحقين بدقة، وتوضيح مآل المصارف الذرية عند انقطاعه.
- **مرونة الوثيقة:** النص على صلاحيات تسمح لمجلس النظارة بالتصرف في حالات الطوارئ أو المستجدات.
- **مذكرة تفسيرية للصك:** استحداث ملحق يفسر شروط الوقف ويكون ملزماً للناظر لتقليل الاجتهادات المتعارضة.

الممارسات المتعلقة بالحوكمة والتنظيم:

- **تشكيل مجلس نظارة متوازن:** إشراك نسبة من المستقلين (من غير الذرية) إلى جانب الذرية، بحسب حال الوقف، لتنويع الخبرات وضمان النزاهة.
- **إقرار حوكمة واضحة:** وضع أنظمة وإجراءات تفصيلية للصرف والأداء، تشمل الرقابة الداخلية والخارجية.
- **المراجعة الدورية:** تحديث السياسات والإجراءات كل (٣) سنوات أو بحسب الحاجة، للتأكد من ملاءمتها للتغيرات.
- **إصدار تقارير دورية:** تعزيز الشفافية عبر نشر تقارير مالية وإدارية منتظمة.
- **آلية تحكيم داخلية:** وجود نظام لفض النزاعات بين الذرية قبل رفعها للجهات المختصة.

الممارسات المتعلقة بالأوقاف القائمة والجديدة:

- **الأوقاف القائمة:** النظر في شروط الواقف وتفسيرها وفق ما تقررته المحكمة أو مجلس النظارة.
- **الأوقاف الجديدة:** تحديد دقيق للنسب، والمستحقين، ومدد الصرف (البطن)، مع وصف واضح لمجالات المنح.
- **تخصيص أصل وقفي للذرية:** عزل أصل محدد وريعه لصالح الذرية لضمان وضوح الاستحقاق وتقليل التداخل مع المصرف الخيري.

الممارسات المتعلقة بالاستدامة والاستمرارية:

- **الجيل الجديد شريك في الإدارة:** إشراك الشباب في لجان فرعية ومتابعات، ليكتسبوا الخبرة تدريجيًا.
- **خطة طوارئ:** وضع خطة لمعالجة الأزمات المحتملة (نزاعات - عجز مالي - تعارض مصالح).
- **الشفافية والسمعة:** تعزيز المصداقية المجتمعية من خلال حوكمة عالية المستوى وتواصل فعال.

الممارسات المتعلقة بالمستحقين من الذرية:

- **لجنة للمستحقين:** إنشاء لجنة مختصة للتواصل مع الذرية، تحديث بياناتهم، والتحقق من انتمائهم.
- **ميثاق عائلي ومجلس أسري:** تنظيم العلاقة بين الذرية عبر ميثاق واضح ومجلس أسري يعزز التماسك.
- **التدرج والتنوع في المنح:** وضع خطة للمنح تبدأ بالأولويات (عينية أو نقدية) مع مراعاة العدالة والاحتياجات.
- **تأهيل وتطوير الذرية:** التركيز على بناء قدراتهم المعرفية والمهنية لتمكينهم من المساهمة في المصارف الخيرية.
- **إشراك المستفيدين في الخطط:** فتح قنوات للتغذية الراجعة من المستفيدين لتخفيف النزاعات وتعزيز الرضا.



أبرز التحديات التي تحدثها المصارف الذرية في الأوقاف
المشتركة

أولاً: أبرز التحديات:

١. **ضعف الوعي وفهم الذرية لفكرة الوقف:**
 - عدم استيعاب حقيقة الوقف ورسالة استدامته، مما يسبب الخلط بين الاستحقاق والملكية.
 - ضعف تأهيل النظار والمستحقين في إدارة الوقف أو التعامل معه.
٢. **تشتت المستحقين وكثرتهم مع تقادم الزمن:**
 - نمو الذرية عبر الأجيال يؤدي إلى صعوبة ضبط المستحقين وتحديد نصيب كل فرد.
 - صعوبة تحديد المحتاج فعلياً إذا نص الصك على ذلك.
٣. **النزاعات العائلية وتعارض المصالح:**
 - خلافات الذرية حول الاستحقاق أو الأولويات.
 - تغليب الذري على الخيري أو العكس، مما يضر باستقرار الوقف.
 - تضارب مصالح النظار إذا كانوا من الذرية.

أولاً: أبرز التحديات:

٤. ضعف وضوح الوثيقة الوقفية:

- غموض شرط الواقف أو عدم وجود نصوص تعالج النزاعات.
- غياب تحديد دقيق للنسبة المخصصة لكل مصرف.

٥. مشكلات إدارية ومالية:

- تعثر أو تأخر الصرف نتيجة غياب الحوكمة أو الرقابة.
- ضعف إيرادات الوقف مع مرور الزمن، ما يزيد الضغط على المصرف الذري.
- الصلاحيات الممنوحة لمجلس النظارة قد تكون واسعة أو غير منضبطة.

٦. انعكاسات اجتماعية:

- زيادة التكاليف لدى بعض الذرية بسبب الاعتماد على الوقف.
- احتمالية توقف الوقف عن أداء رسالته بسبب الخلافات المتكررة.

ثانيًا: أبرز الحلول المقترحة:

١. تعزيز الحوكمة والشفافية:

- ضبط الصرف عبر سياسات واضحة، ومؤشرات أداء، ولجان رقابية.
- إصدار تقارير دورية وإشراك المستفيدين في الاطلاع على بيانات الوقف.

٢. إحكام الوثيقة الوقفية:

- صياغة صكوك دقيقة تحدد المستحقين بوضوح، وتبين النسب، ومآل المصرف الذري عند انقطاعه.
- إعداد مذكرات تفسيرية أو أدلة استرشادية ملزمة للنظار.

٣. التأهيل والتوعية:

- برامج تثقيفية للنظار والذرية لتعزيز فهمهم للوقف كرسالة لا كملكية.
- إشراك الجيل الجديد في لجان فرعية لاكتساب الخبرة.

٤. الابتكار في الإدارة:

- استخدام التقنية للتواصل مع المستحقين وتحديث بياناتهم بشكل مستمر.
- وضع نماذج استرشادية للواقفين الجدد تقي من الإشكالات المستقبلية.
- تنويع الاستثمارات وزيادة موارد الوقف لضمان استدامة الصرف.

الخاتمة:

تتقدم جمعية دعم الأوقاف بخالص الشكر والتقدير للهيئة العامة للأوقاف على رعايتها الكريمة، ولأوقاف الشيخ إبراهيم بن محمد بن سعيدان على دعمها السخي، كما تعرب عن امتنانها لجميع المشاركين والمتحدثين الذين أسهموا في إثراء محاور الورشة.

لقد جاءت هذه الورشة لتعكس حرص الجمعية على تناول القضايا المعاصرة في القطاع الوقفي، وأسهمت في إبراز التحديات التي تحدثها المصارف الذرية في الأوقاف المشتركة، وتقديم رؤى وحلول عملية تعزز من وضوح المصارف الوقفية وتدعم استدامة الأوقاف وتحقيق مقاصدها.





الشريك التنفيذي



الشريك الداعم



الراعي الرسمي

الرعاة

جمعية
دعم الأوقاف
Awqaf Support Association



أوقاف إبراهيم بن عبد الله بن عبد الرحمن
IBRAHIM MOHAMMED BIN SAEDAN ENDOWMENTS



أوقاف
AWQAF



شكراً لكم